
استراتيجية قائمة على تسريع التعلم لتنمية التفكير التوليدي
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية

**A Strategy based on Accelerated Learning to develop Generative
Thinking among primary school students in Social Studies**

إعداد الباحث

أحمد محمد عباس محمد

aamh0286@gmail.com

أ.د.م/ عمرو جابر قرني

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

amrgaber25@yahoo.com

أ.د./ إلهام عبدالحميد فرج بلال

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

Elham_belal@cu.edu.eg

استراتيجية قائمة على تسريع التعلم لتنمية التفكير التوليدي لدى تلاميذ

المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية

المستخلص :

هدف البحث إلى تنمية مهارة التفكير التوليدي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال التحقق من استراتيجية قائمة على تسريع التعلم لتنمية التفكير التوليدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية على مجموعتي البحث التجريبية التي بلغت (40) تلميذاً والمجموعة الضابطة التي بلغت (40) تلميذاً تطبيقاً قليلاً ، تم تدريس منهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام استراتيجية قائمة على تسريع التعلم لتنمية التفكير التوليدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية، بينما يدرس تلاميذ المجموعة الضابطة منهج الدراسات الاجتماعية بالطريقة المعتادة، ثم تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

وبعد تحليل البيانات ، تم استخلاص النتائج : وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فب التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التفكير التوليدي لصالح المجموعة التجريبية ، وفعالية الاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم لتنمية التفكير التوليدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية

وفي ضوء نتائج البحث تم التوصية من التوصيات منها : الاهتمام بتسريع التعلم وتضمينه في المناهج الدراسية المختلفة بجميع مراحلها من الابتدائية إلى المرحلة الجامعية ، الاهتمام بتطبيق تسريع التعلم في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة، لإضفاء الحياة على موضوعاتها المجردة، تجنب الاختصار على الجانب المعرفي في التدريس والتقويم والاهتمام بالجوانب المهارية مثل الانواع المختلفة للتفكير، والجوانب الوجدانية الميول والمشاعر .

الكلمات المفتاحية : التفكير التوليدي ، تسريع التعلم، المرحلة الابتدائية ، الدراسات الاجتماعية .

A Strategy based on Accelerated Learning to develop Generative Thinking among primary school students in Social Studies

Ahmed Mohammed Abbas Mohammed

aambh0286@gmail.com

Prof. Elham Abdelhamid Farag

Professor of Curriculum and Methods
of Teaching
Faculty of Higher Studies of Education
Cairo University

Elham_belal@cu.edu.eg

Dr / Amr Gaber Qrany

Assistant Professor of Curriculum and
Methods of Teaching
Faculty of Higher Studies of Education
Cairo University

amrgaber25@yahoo.com

Abstract :

The aim of the research is to develop creative thinking skills among primary stage students by applying an effective strategy based on Accelerated Learning in teaching social studies to primary school students. The research sample consisted of (40) students, divided into two groups: the experimental group, which studied using the proposed strategy, and the control group, which studied using the traditional method. The researcher prepared the teaching materials using the proposed strategy and then applied the creative thinking test to both groups. The results were analyzed statistically to determine the effect of the proposed strategy on developing creative thinking skills in social studies among primary stage students.

After analyzing the data, the results showed that there are statistically significant differences between the average scores of the students in the experimental group and the control group in the post-application of the test, in favor of the experimental group in the creative thinking skills test. The researcher attributes this to the effectiveness

of the proposed strategy based on Accelerated Learning in developing creative thinking skills among primary school students in social studies.

In light of the research results, the following recommendations were made:

The need to pay attention to integrating Accelerated Learning into the various curricula at all educational stages, starting from the primary stage to the university stage. The need to apply Accelerated Learning in teaching social studies at different stages, to add vitality to its abstract topics. Avoiding reliance on traditional teaching methods. The necessity of training teachers on how to implement Accelerated Learning strategies effectively in teaching. Conducting more studies on the impact of Accelerated Learning on various cognitive and emotional aspects.

Keywords: Accelerated Learning – Generative Thinking – Social Studies - Primary stage.

استراتيجية قائمة على تسريع التعلم لتنمية التفكير التوليدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات سريعة في مجالات الحياة المختلفة أثرت على الأفراد والمجتمعات ، وتسببت في بعض التحديات والمشكلات ، وانطلاقاً من كون الدراسات الاجتماعية ملتصقة بالواقع المتغير ، وتستطيع متابعة المتغيرات التي تطرأ في المجالات كافة، وتشخيص المشكلات الحالية، ودارسها وتوقع الآثار المترتبة عليها في المستقبل، فإن مضمونها يقدم سياقاً تعليمياً لاكتساب المتعلمين مهارات التفكير المختلفة .

وتعد الدراسات الاجتماعية ميداناً مهماً في مناهج التعليم ، وتأتي أهمية تدريسها في طبيعة البنية المعرفية الخاصة بها، ولقدرتها على التكوين الاجتماعي للتلاميذ ، وكذلك تنمية قدراتهم على التفكير، لما تهيئه من خبرات تعليمية، تتيح لهم فرصاً متعددة لاكتساب المعلومات ، وتنمية مهارات التفكير العليا والتي منها مهارات التفكير التوليدي، كما تهدف ، والتفسير الذكي المبني على مهارات التفكير المختلفة للواقع، والأحداث ، والصراعات التي أصبحت سمة من سمات العصر الذي ازداد فيه التفاعل المستمر الفعال بين الإنسان وبيئته (محمد، عبدالله، 2011، 173) . مما يدعو إلى الاهتمام باستراتيجيات وطرق تدريس تركز على نشاط المتعلم وفاعليته في المواقف التعليمية، وحثه على ملاحظة القضايا التاريخية والمجتمعية ، والظواهر الجغرافية ، من خلال خبراته السابقة ومشاركته مع الآخرين، بهدف تنمية مهارات تفكيره و فهمه لهذه القضايا والظواهر ، ومنها مهارة التفكير التوليدي .

ويزود التفكير التوليدي المتعلم بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات ، وتقييم دقتها ، وفحص صحة الادعاءات التي يتعرض لها ، مما يؤثر على فاعلية القرارات التي يتخذها لمواجهة التحديات والمشاكل التي تواجهه بشكل خلاق وذلك باستخدام قدراته العقلية من فحص المشكلة وأفكارها وأجزاءها وتقسيمها إلى مكونات فرعية مما يؤدي إلى فهم أجزاء المشكلة بشكل أكبر (محمد، 2013). وقدرة المتعلم على التفكير التوليدي Generative Thinking من الأهداف التي تسعى إليها مادة الدراسات الاجتماعية، وذلك لإعطاء المتعلم مزيد من المسؤولية في عملية التعليم والتعلم والبعد عن السطحية، والاهتمام بالعمق في التعلم ، والتفكير التوليدي يعنى قدرة المتعلم على توليد الإجابة، وليس وجود حل جاهز لها ، من خلال استخدام الخبرات السابقة للوصول إلى نتائج معرفة جديدة ، وعلى المعلم أن يغير من أنماط التفاعل

الصفى التقليدي ، ويعطي الفرصة أمام المتعلمين لإنتاج أفكار جديدة ، ويتضمن التفكير التوليدي:

- الطلاقة (فكرية- تعبيرية - شكلية - ترابطية - لفظية - تداعيه)

- التنبؤ في ضوء المعطيات

- وضع الفرضيات وإيجاد الفرضيات

- التعرف على الأخطاء والمغالطات

- الحساسية للمشكلات

- النقد

- المرونة

وتعرفه سها زوين (زوين ، 2018 ، 159) بأنه: قدرة التلميذ علي استخدام قدرته العقلية في ممارسة

التفكير التوليدي من فرض الفرضيات، والطلاقة الفكرية، والتنبؤ في ضوء المعطيات، وطرح الاسئلة والتفسير،

بحيث يصبح تعلم المادة ذي معنى

ويمثل تسريع التعلم إحدى النظريات الحديثة للتعلم، حيث يُقدم تصوراً جديدا لاستثمار العقل البشري

والجسم وجميع الحواس على التعلم، واستخدامها معاً لتحقيق أفضل النتائج للحصول على أقصى درجة من التعلم

من خلال التطبيقات العلمية والتمرين (هلال ، 2016 ، 88) .

ويُعرف قاموس المصطلحات تسريع التعلم بأنه : الجمع بين نظرية تسريع التعلم وأبحاث الدماغ في بيئة

تعلم إيجابية ، لتحقيق أسرع معدل نمو(37-38, 2013, tomas), ويعرف بيتر (Peter, 2006,96) تسريع

التعلم بأنه: مصطلح واسع جدا يشمل مختلف المنهجيات ، والتقنيات ، والأساليب في التدريس والتعلم، ويعرفه

بويد (Boyed, 2007,42) بأنه : نموذج متعدد الأبعاد يعتمد على التجربة العملية، والمشاركة الفعالة والأنشطة

للمتعلمين، وعرفه دايف ماير (Daiv Mayer, 2010, 33) بأنه تعلم طبيعي يحاكي الفطرة البشرية، ويعطيها

المكان الأول في الإبداع ، وتعرفه نهلة تاوضروس 2014(تاوضروس ، 2014 ، 237) بأنه: طريقة مبسطة

يتعلم بها التلميذ من خلال النشاطات المتنوعة ، ويكون فيها الجهد أقل والنتائج أكبر .

أضح من التعريفات السابقة لنظرية تسريع التعلم أن :-

1. اختلاف وجهات النظر في تناول تسريع التعلم، فهناك من تناولها بصفقتها نظرية، وهناك من تناولها

بصفقتها نموذج للتعلم وهناك من يستخدمها كأسلوب وطريقة تدريس، ولكن الباحث تناولها بصفقتها نظرية

للتعلم وهو مفهوم أعم وأشمل من النموذج والأسلوب والطريقة للتدريس

2. يعتمد تسريع التعلم علي أبحاث الدماغ والتجربة العملية ، ويتم في بيئة تعلم إيجابية ، لتحقيق أسرع

معدل للنمو .

3. يعتمد تسريع التعلم علي المشاركة الفعالة ، والأنشطة للمتعلمين ، ويشمل مختلف المنهجيات والتقنيات والأساليب في التدريس والتعلم ، تعلم طبيعي يحاكي الفطرة البشرية ويدعو للأبداع.
4. يعمل تسريع التعلم علي تهيئة خبرات وأنشطة تناسب أنماط المتعلمين وذكائهم المتعدد ، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية ممتعة ومشجعة ، واستخدام التقنيات الحديثة في التعلم .
5. يجعل تسريع التعلم التعليم أكثر فاعلية بوقت قصير وتكلفة أقل ، ويستخدم بعض التقنيات التربوية الحديثة التي تجعل التعلم أيسر و أسرع وأكثر متعة .
6. تسريع التعلم يتم بطريقة مبسطة ، يتعلم بها التلميذ من خلال نشاطات متنوعة باقل جهد وأكبر نتائج وتهيئة الظروف والبيئة المحيطة لإتمام عملية التعلم ، بما يحقق الأهداف التعليمية وقد كشفت بعض الدراسات والأدبيات المرتبطة باستراتيجيات تسريع التعلم مدى فاعليتها وأثرها في عملية التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية ومنها : -
- دراسة نيكوليت وبريوني (Niccolette&Briony، 2010، 320)، والتي أظهرت نتائجها أن تسريع التعلم يسهم في إيجابية الطلاب ، وخاصة في النواحي الاجتماعية
- ودراسة إبراهيم رزق (رزق ، 2017 ، 48) التي أظهرت فاعلية نموذج تدريسي مقترح في التاريخ قائم علي التعلم السريع لتنمية المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل لدي تلاميذ الصف الاول المتوسط .
- ودراسة إيمان خليفة (خليفة، ، 2021 ، 318) التي أظهرت فاعلية التعلم السريع في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدي أطفال الروضة .
- دراسة حاتم علي جعفر (جعفر، 2023) والتي أظهرت أثر نموذج مقترح لتدريس الرياضيات قائم علي التعلم السريع أثره في تنمية التفكير البصري لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .

الاحساس بالمشكلة :

نابع الاحساس بمشكلة البحث من خلال العديد من البحوث والدراسات والتي أكدت أن : هناك ضعف في مهارات التفكير التوليدي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتعددة وفي مختلف المواد الدراسة ومن هذه الدراسات : دراسة إيمان عصفور (2011) ودراسة تهاني سليمان (2014) ودراسة نورة محمد (2022) ودراسة شيما هندي (2024) والتي أكدت على وجود ضعف لدي المتعلمين في مهارات التفكير التوليدي ولابد من تنميته .

مشكلة البحث:-

تحددت مشكلة البحث في : ضعف التفكير التوليدي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي , مما دفع الباحث إلى استخدام استراتيجية قائمة على تسريع التعلم لتنمية مهارات التفكير التوليدي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وللتصدي لمشكلة البحث يحاول الباحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

(ما فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على تسريع التعلم لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية؟) وينبع من السؤال الرئيسي أسئلة فرعية :

1. ما فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على تسريع التعلم لتنمية التفكير التوليدي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية ؟
2. ما المتوافر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من مهارات التفكير التوليدي في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
3. ما التصور المقترح لاستراتيجية قائمة على تسريع التعلم لتنمية مهارات التفكير التوليدي في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائي ؟

أهمية البحث:-

يتوقع أن يفيد البحث كلاً من:-

- توجيه مصممي ومخططي المناهج الدراسية عامة، ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصة إلى ضرورة تنمية التفكير التوليدي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجيه المعلمين إلى استخدام استراتيجيات ومداخل حديثة في التدريس كاستراتيجية قائمة على تسريع التعلم وتزويدهم بدليل معلم يساعدهم على ذلك .
- بالنسبة للباحثين : فتح المجال لاستخدام تسريع التعلم والتفكير التوليدي في مجالات بحثية أخرى

حدود البحث:-

سوف يقتصر البحث الحالي على :

1. بعض مهارات التفكير التوليدي المرتبطة بالدراسات الاجتماعية والمناسب تنميتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية مثل مهارة (الطلاقة - المرونة - وضع الفرضيات - التنبؤ في ضوء المعطيات)

منهج البحث :-**يستخدم الباحث المنهجين التاليين:**

- المنهج الوصفي التحليلي : لدراسة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث وإعداد الاطار النظري .
- المنهج التجريبي: للتصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين: التجريبية والضابطة؛ لإجراء الدراسة الميدانية للبحث ، وإعداد المواد التعليمية وادوات البحث .

إجراءات البحث:-

تمثلت إجراءات البحث في:-

الإجابة عن السؤال : ما فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على تسريع التعلم لتنمية التفكير التوليدي في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير التوليدي، وطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية ، وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية لتحديد مهارات التفكير التوليدي المرتبطة بمادة الدراسات الاجتماعية والمراد تنميتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

1. إعداد قائمة مهارات التفكير التوليدي المراد تنميتها المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وقد يتطلب

ذلك:-

- أ. تحديد الهدف من قائمة مهارات التفكير التوليدي المراد تنميتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية
- ب. تحديد مصادر اشتقاق قائمة مهارات التفكير التوليدي المراد تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال :-

- تحديد مفردات القائمة (الابعاد الرئيسة والفرعية)
- ضبط القائمة في صورتها الأولية بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين للتأكد من صدقها .
- تعديل القائمة في ضوء آراء وتوجيهات الخبراء للوصول للصورة النهائية لها .
- 1. إعداد اختبار مهارات التفكير التوليدي وفقاً للخطوات التالية:-
- أ. تحديد هدف اختبار أبعاد التفكير التوليدي
- ب. تحديد مصادر بناء واشتقاق مفردات الاختبار .

ج. ضبط الاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين ثم تعديله في ضوء ما يبدون من آراء وتوجيهات للوصول إلى الصورة النهائية للاختبار .

6. التطبيق القبلي لاختبار التفكير التوليدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لتحديد مدى تكافؤ المجموعتين: التجريبية والضابطة وتحديد المتوافر من مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحديد الخصائص السيكمترية للاختبار .

مصطلحات البحث :

1- الاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم:-

يعرفه الاتحاد الدولي استراتيجيات تسريع التعلم (International Alliance for learning, 2003) بأنه: عملية إيجاد أسرع الطرق , لتعزيز وزيادة الانتاج ، والتكيف مع التغيرات ، مع تقليل الزمن والتكلفة . ويعرف قاموس المصطلحات استراتيجيات تسريع التعلم بأنه: الجمع بين نظرية تسريع التعلم وأبحاث الدماغ في بيئة تعلم إيجابية، لتحقيق أسرع معدل نمو (Glossary of terms, 2014) ويعرفه إبراهيم رزق (رزق ، 2017، 55) بأنه: تقديم خبرات تعليمية للتلاميذ ويتم ذلك بتهيئة خبراته بأنشطة تناسب أنماط المتعلمين وذكاءاتهم المتعددة وذلك من خلال بيئة تعليمية ممتعة ومُشجعة للتعلم ..

2- التفكير التوليدي

تعرفه سها زوين (زوين ، 2018، 159) بأنه: قدرة التلميذ علي استخدام قدرته العقلية في ممارسة التفكير التوليدي من فرض الفرضيات، والطلاقة الفكرية، والتنبؤ في ضوء المعطيات، وطرح الاسئلة والتفسير، بحيث يصبح تعلم المادة ذي معنى .

الإطار النظري للبحث

أولاً : تسريع التعلم (النشأة والتطور)

يأتي الاهتمام بتسريع التعلم كاستجابة مباشرة لما ينادي به خبراء التعليم من أهمية تفريد التعليم ، باعتباره مستحدثاً تكنولوجياً وصبغة جديدة لتطوير الممارسات التعليمية ، بحيث تكون أكثر نشاطاً وفاعلية خلال العملية التعليمية (الليحاني، 2012، 5) .

وظهر مفهوم تسريع التعلم في النصف الثاني من القرن العشرين ، من خلال التجارب التي ظهرت في الخمسين سنة الأخيرة من القرن العشرين ، حيث أشار (دايف ماير Mayer) و (جنسن Jensen) و(بيركهولز

(Birkholz) في عام 1960 أن عالم النفس البلغاري جورجي لوزانوف (George lozanov) قام بتطوير النظرية الإيحائية التي تعني بدمج التقنيات المصممة لجعل قدرات الفص الأيمن والأيسر في المخ تعمل سوياً لتساعد الأفراد على التعلم بشكل أفضل وأسرع، وظهر في الولايات المتحدة الأمريكية كتاب التعلم السوبر (Super learning) الذي ألفه كل من " ليم شرودر وشيلا أوستراند " Lym Shroeder, Sheila Ostorand, تعليقا على أعمال لوزانوف (1975) وأشارا إلى أنه يمكن الوصول إلى شيء ما في عمق العقل لا يصل إليه الإدراك والوعي البسيط، وسمى هذه الفكرة باحتياط الدماغ المخفي، وتعتمد هذه الطريقة على استخدام الموسيقى مع المرضى النفسيين مع تقديم أفكار إيجابية عن شفائهم، ولقد نجحت هذه الأفكار البسيطة في حدوث تقدم ملحوظ لكثير منهم، الأمر الذي دفع لوزانوف لتطبيق ذلك في التعليم، وفي بلغاريا قام بإجراء بحث حول تأثير الموسيقى والأفكار الإيجابية على التعلم مستخدماً لغة اجنبية (ماير ، 2010 ، 72)

كما بدأ دون شستر (Don Schuster) من جامعة ولاية أيوا، وكل من تشارلز غريتن (Charles Gritton) وروي بوردين (Roy Bordon) بتطبيق هذه الأفكار على التعليم المدرسي والجامعي وكانت النتائج إيجابية وبناءة وعلى ذلك قام هؤلاء ومجموعة أخرى من العاملين بتأسيس ما يسمى " بجمعية التعليم والتعلم المتسارع " " SALT " " The Society for Accelerative learning and Teaching " وفي إنجلترا هناك جمعية مشابه تطلق على نفسها "جمعية التعلم المؤثر الفعال (S.E.A.L.) (Society for Effective Affective Learning) (ايريك ، 2010 ، 109) .

وفي ألمانيا كون بعض ممارسي تسريع التعلم "الجمعية الألمانية للتعلم التجريبي (birkholz, 2004, 11) (D.S.G.L) (The German Society for Suggestopedic Teaching and learning).

وفي وطننا العربي تأسس "مركز دبي لتعلم السريع (Dubai Accelerated learning (D.A.L.C.) center " لتقديم برامج تدريبية للمعلمين والمدرسين والآباء يتدربوا فيها على كيفية تطبيق تسريع التعلم في المدارس والمنظمات والشركات المختلفة ((مركز دبي للتعلم السريع ، 2012)

مما سبق هناك اتجاه عالمي نحو أهمية استراتيجيات تسريع التعلم للمتعليم والمعلم والآباء والمنظمات والشركات وأماكن التأهيل والرعاية الصحية ، حيث أن وجود هذه المكونات جميعاً ومِعاً بشكل متزامن، أمر ضروري للوصول إلى تعلم مثالي (النذير ، ال شديد ، 2017 ، 88-117) .

وقد حدد الاتحاد الدولي لتسريع التعلم (International Alliance For learning, 2003) عشرة عناصر لتسريع التعلم هي: معلومات عن الدماغ، الحالة الانفعالية، بيئة التعلم، أدوار كل من الموسيقى والفنون، الدافعية

الذاتية، أنماط التعلم والذكاءات المتعددة، التخيل والتشبيهات، الاقتراحات، التعلم التعاوني، والتحسين، والنتائج، وتم وضع هذه العناصر في صورة مبادئ ، توجه المعلمين في كيفية تحقيق أهداف تسريع التعلم داخل الغرفة الصفية وخارجها .

وحدد سميث (سميث، 2023، 13) مبادئ تسريع التعلم في كلمتين باللغة الانجليزية(NO LIMIT)،

وهي:-

- لا بد من معرفة ما هو الدماغ ؟، وكيف يعمل أثناء عملية التعلم (Know) .
 - يتلقى الانسان المعلومة بصورة أفضل؛ عندما يكون منفتحاً ومرتاحاً (Open) .
 - يتم التعلم بأقصى حد من خلال توفير المعلم بيئة داعمة مشجعة لعملية التعلم (Learning).
 - دعم عملية التعلم من خلال استخدام الحواس (الانماط الثلاثة للتعلم): سمع ، بصر ، حس (Input) .
 - الاستفادة من نظرية جاردينز في الذكاءات المتعددة بعملية التعلم (Multiple) .
 - احترام ذات المتعلم وتقديره، واستثمار ذلك في عملية التعلم (Invest) .
 - تشجيع التلميذ على الممارسة والتدريب والبحث عن طرائق تعلم حديثة (TRY).
- ويقسم (Fairbanks, 1997, 16:18) مبادئ تسريع التعلم إلى:-

- الحالة الإنفعالية : تختلف الحالة الاجتماعية للدماغ عن حالة الخوف والفشل، فالبيئة التعليمية التي يتم فيها القضاء على الخوف والفشل وسلبية المتعلم، تجعل المتعلم يقبل على التدريبات التعليمية المختلفة
- شبكات المعلومات: يتم تخزين المعلومات في الدماغ في شبكات عصبية و مترابطة و ضخمة، وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات المخزنة سابقا يزيد من تكامل وسهولة الاحتفاظ بالتعلم .
- تعلم اللاوعي: يعتمد معظم تعلم الأفراد على اللاوعي، في حين أن أساليب تسريع التعلم تعمل أكثر مع العقل، وتُعظم من قدرة الفرد الطبيعية على التعلم .
- دورات التعلم: تتطلب إعادة تنشيط حالة التعلم المثلى، من خلال التغيير في خطوات التعلم، فخطوات التعلم الأقصر يتم معالجتها والاحتفاظ بها أكثر من خطوات التعلم الطويلة والمستمرة
- المدخل المتعدد الحواس: يمكن للمتعلمين معالجة المعلومات والخبرات من خلال الحواس السمعية والبصرية، مما يعزز ويحفز معالجة المعلومات وتوفير التعزيز من خلال قنوات أخرى
- حالة الاستعداد للتعلم: الهدوء والاسترخاء العقلي والجسدي هي الحالة المثلى لذروة التعلم، ففي حالة الاسترخاء يُنتج الدماغ إيقاعات ألفا الثابتة وهي واحدة من أربع أنواع من موجات الدماغ، فكل نوع من

موجات الدماغ يتوافق مع الحالات العقلية المختلفة، وموجات ألفا تنتج عن الحالة الهادئة للجسم والعقل مما يساعد على التعلم بدون مجهود .

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مبادئ استراتيجيات تسريع التعلم في التالي :-

- خلق بيئة صفية إيجابية يسودها روح التعاون .
 - حث المتعلم على الوصول إلى المعلومة بنفسه، ويكون دوره إيجابي نشط وليس متلقي سلبي.
 - التخلص من مشاعر الخوف والأفكار السلبية السابقة .
 - تقديم التغذية الراجعة .
 - توظيف كافة المدخلات الحسية لتسهيل وصول المعلومة للتلاميذ .
 - مراعاة تعدد أنماط التعلم ما بين (سمعي وبصري و فكري)، وتقديم المادة العلمية بأكثر من طريقة وتعزيزها بالمصادر التعليمية .
 - ربط التعلم السابق باللاحق في بنية معرفية متكاملة .
 - التطبيق الواقعي والفعلي للمعلومات التي يتم تقديمها على مواقف حياتية جديدة
- الأهمية التربوية لاستراتيجيات تسريع التعلم في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:-**
- يمكن أن يقدم تسريع التعلم إسهامات جيدة في تدريس الدراسات الاجتماعية، حيث يعمل على إثارة تفكير التلميذ والانتقال به من السلبية والتلقين إلى النشاط وبناء المعرفة، والمرونة والمتعة والتعاون، ويعتمد تسريع التعلم على انغماس المتعلم بكامل الجسم والعقل للحصول على أفضل نتائج، ويمثل تسريع التعلم أحد الأساليب الحديثة للتعلم، التي تقدم تصوراً جديداً لاستثمار العقل البشري، وجميع الحواس في التعلم، واستخدامها معاً لتحقيق أفضل النتائج للحصول على التعلم (هلال، 2016، 12) .
- وتؤكد فاطمة اللحياني (اللحياني ، 2012، 141-191) : على أن تسريع التعلم يجعل الفصل نموذجاً رائعاً في التفاعل والتناغم والنشاط في الموضوع، وهو ما يمكن أن يسهم بشكل إيجابي في عملية التعلم.
- وبمراجعة الأبحاث السابقة، والتي تناولت الأهمية التربوية لتسريع التعلم، يمكن تلخيص الأهمية كما أوردها محمد هلال (هلال ، 2016، 16)، و (Serdyukov, and others, 2005, 23) و(ماير، 2010، 87)، و (Richards, 2009, 11) فيما يلي :-

- تسريع التعلم منفتح يسعى لجعل المتعلم والتعلم مرنا .
- يمتلك القدرة على توظيف أحدث وسائل التكنولوجيا .
- يساعد على مشاركة المتعلمين الفعالة في العملية التعليمية .

- يقدم أسلوباً حديثاً لاستثمار العقل وجميع الحواس في التعلم ، من خلال التطبيقات العملية والتمارين لتحقيق أفضل النتائج .
 - يزيد حيوية التلاميذ في العملية التعليمية .
 - يحقق مناخ تعليمي صحي ومناسب لسرعة اكتساب المعرفة .
 - يهيئ الظروف لفتح آفاق واسعة من التصور والتخيل والإبداع في مجالات مختلفة .
 - يعمل على إشراك عقل وجسم وحواس المتعلمين في عملية التعليم .
 - يحسن مهارات التفكير لدى التلاميذ والسماح لهم بتحقيق أهدافهم بشكل أسرع .
- ويرى شافي المحجوب والكندري (المحجوب ، الكندري ، 2010 ، 152) أن تسريع التعلم له أهمية تربوية في العملية التعليمية تتسم، بالسرعة والفاعلية والتأثير؛ فالسرعة هي اكتساب المتعلم للسلوك بأقصى سرعة ممكنة ، أما الفاعلية فهي الإيجابية في التحصيل والاكتساب، والتأثير هو أن يوظف المتعلم ما تعلمه في حياته العملية وأشار سميث (سميث وآخرون، 2023 ، 28) الي بعض الافكار التي تحقق تسريع التعلم للتلاميذ، ومنها:-
- نقل فكرة أن التعلم يتطلب أحيانا الوقوع في أخطاء: وعلى المدرسة أن تدرب التلاميذ على أن التعلم يتطلب أحيانا الوقوع في الخطأ ومن الخطأ يحدث التعلم .
 - استخدام المؤثرات الصوتية: مثل استخدام الموسيقى التي تعمل على تنمية الذكاء الإيقاعي
 - توظيف الأنشطة المثيرة للتفكير مثل: الألغاز التعليمية .
 - شعور التلاميذ بالأمان داخل المدرسة: مما يحفزهم على المزيد من العطاء .
 - التنوع في أسلوب التعلم بين الصامت والمتكلم: فالتنوع يجعل عملية التعلم غير تقليدية مثل طريقة لعب الأدوار، الكاريكاتير، التعلم باللعب .
 - تعريف التلاميذ بالمنتجات التي ينبغي عليهم تحقيقها: فمن المهم أن توضح المدرسة للتلاميذ ما هو متوقع منهم تحقيقه.-

مواد وأدوات البحث :

1- قائمة مهارات التفكير التوليدي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية .

ا - الهدف من القائمة : هو تحديد المهارات المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

ب - مصادر إعداد القائمة : -

تمثلت في مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير التوليدي ، وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ج - إعداد القائمة في صورتها الأولية : تم التوصل إلي بعض مهارات التفكير الوليدي المناسبة ووضعها في صورة قائمة أولية ؛ لعرضها على السادة المحكمين ، من المختصين في المناهج وطرق التدريس ، وبعض موجهي الدراسات الاجتماعية ومعلميها ؛ وذلك بهدف التوصل إلى القائمة في شكلها النهائي ، والأخذ بآرائهم فيما يتعلق بالتعديل والحذف والإضافة .

وقد طلب من السادة المحكمين إجراء التعديلات اللازمة على القائمة وفقاً لما يرونه ، من حيث : مدى أتساق كل مهارة فرعية مع الرئيسة المنبثقة منها ، ومدى مناسبة المهارات للتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وسلامة الصياغة العلمية واللغوية لكل مهارة وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه ضرورياً لضبط القائمة .

قام الباحث بتعديل القائمة المبدئية في ضوء ملاحظات السادة المحكمين وآرائهم ، بالإضافة إلي إجراء بعض المقابلات الشخصية مع عدد منهم ، وذلك للاستماع إلي وجهة نظرهم ومناقشتهم في بعض ما دون حتى تم التوصل للصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير التوليدي كما يوضحها جدول (1) التالي :

جدول (1) مهارات التفكير التوليدي الرئيسة والفرعية الملائمة لتلاميذ المرحلة الابتدائي في صورتها النهائية

م	المهارة	المهارات الفرعية
1	مهارة الطلاقة	- ينتج أفكار جديدة للحدث التاريخي والظواهر الجغرافية . - يتنبأ بالفرضيات في ضوء المعطيات - يتعرف على الأخطاء والمغالطات في الحدث التاريخي - يفحص طرح الأسئلة من أجل زيادة الخبرة . - يقدم رؤية تتحدد من زوايا متعددة . - يستنتج مجموعة من الأسئلة من السؤال الواحد - يراقب الأهداف المراد تعلمها لمطروح .
2	المرونة	- ينظر للمشكلة من زوايا مختلفة . - يختار البدائل المناسبة والأفضل . - يخطط لتنفيذ البدائل المناسبة . - يكون وجهات نظر نافذة لما يطرح عليه من موضوعات وأفكار . - يستخدم المفاهيم والقوانين والحقائق التي تعلمها لحل مشكلة موقف جديد .

م	المهارة	المهارات الفرعية
3	التنبؤ في ضوء المعطيات	- يتخيل أحداث تاريخية مستقبلاً . - يتنبأ بالفرضيات في ضوء المعطيات. - يتقصد أدوار لشخصيات تاريخية . - يقيم المعارف التي تم التوصل إليها . - يحدد نقاط القوة والضعف في تفكيره المعرفي .
4	إدراك العلاقات	- يحدد الارتباط بين الأحداث والظواهر حالياً ومستقبلاً . - يحدد علاقة التأثير والتأثر بين الأحداث والظواهر - يحدد جوانب الأحداث والظواهر . - يوضح العلاقة بين الأسباب والظواهر . - يعدد أسباب وقوع الأحداث والظواهر

كما يوضح جدول (2) وصف لقائمة مهارات التفكير التوليدي في صورتها النهائية كما يلي:

جدول (2)

وصف قائمة مهارات التفكير التوليدي في صورتها النهائية

م	المهارات الرئيسية	البُعد الفرعي	النسبة المئوية
1	الطلاقة	7	31, %
2	المرونة	5	23%
3	التنبؤ في ضوء المعطيات	5	23%
4	إدراك العلاقات	5	23%
	المجموع	22	100%

يتضح من الجدول السابق أن قائمة مهارات التفكير التوليدي في صورتها النهائية شملت أربع مهارات

رئيسية، هي (الطلاقة - المرونة - التنبؤ في ضوء المعطيات - إدراك العلاقات) وأندرج تحتها (22) مهارة فرعية وبذلك يكون، قد تمت الإجابة عن سؤال البحث ونصه: " ما مهارات التفكير التوليدي الواجب تنميتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائية في الدراسات الاجتماعية ؟

2- إعداد اختبار مهارات التفكير التوليدي في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

أ - تحديد هدف الاختبار: تعرّف مدى ما يتوافر من مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ب - مصادر اشتقاق الاختبار : اعتمد في اشتقاق الاختبار على عدة مصادر ، منها :

- قائمة مهارات التفكير التوليدي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية التي تم التوصل إليها في البحث الحالي

- الرجوع إلي الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت التفكير التوليدي .

ج - الصورة الأولية للاختبار: تم وضع صورة أولية للاختبار ، وقد تضمنت : مقدمة ، والهدف من الاختبار وتعليمات

لكل من التلميذ والمعلم ، ومفردات الاختبار .

د- ضبط الاختبار :

للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس وبعض موجهي الدراسات الاجتماعية ومعلميها لإبداء الرأي في : مدى مناسبة الاختبار لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وسلامة الصياغة العلمية واللغوية لفقراته ، وكفاية التعليمات المقدمة للتلاميذ ، وحذف أو تعديل وصوغ بعض الأسئلة .

وأبدى السادة المحكمين توجيهات على بعض عناصر أسئلة الاختبار وجاءت كالتالي :-

- لابد من وضوح ألوان الصور والخرائط في أسئلة الاختبار.
- عدم تعديل مقياس رسم الخريطة وأبعادها.
- توضيح الهدف من الاختبار للتلاميذ .
- تعديل بعض صياغة أسئلة الاختبار لكي تقيس المهارة التي وضعت من أجلها

ويوضح جدول(3) التعديلات كما يلي:

جدول (3)

تعديل السادة المحكمين على بعض أسئلة اختبار مهارات التفكير التوليدي

المهارة الرئيسية	قبل التعديل	بعد التعديل
الطلاقة	ما المشكلة التي تعبر عنها الصورة ؟ وهل تعاني مصر منها ؟	ما المشكلة التي تعبر عنها الصورة ؟ وهل يعاني وطنك مصر منها ؟
المرونة	- هل تؤيد؟ هجرة المسلمين إلى الحبشة	- ما رأيك في؟ هجرة المسلمين إلى الحبشة

التنبؤ في ضوء المعطيات	لاحظ الرسم البياني التالي ، ثم أجب عن الأسئلة	أنظر إلى الرسم البياني التالي ، ثم أجب عن الأسئلة
أدراك العلاقات	فسر النص السابق موضحاً أسباب اختيار مدينة العبور كمدينة صديقة للبيئة ؟	فسر النص السابق موضحاً أهم أسباب اختيار مدينة العبور كمدينة صديقة للبيئة ؟

التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة طهطا الابتدائية الجديدة مكونة من (20) تلميذاً للتأكد من صدق الاختبار ، وثباته ، وحساب زمنه .

صدق الاختبار:

- صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمهارات الرئيسة بالاختبار :
للاطمئنان على الاتساق الداخلي للاختبار . تم حساب معامل ارتباط " بيرسون " بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة ، وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (4) التالي:

جدول (4)

معاملات ارتباط "بيرسون" بين درجات فقرات اختبار التفكير التوليدي والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة به

المهارة الرئيسة	الفقرة	معامل الارتباط
الطلاقة	1	**0.752
	2	**0.722
المرونة	7	*0.633
	8	**0.743
التنبؤ في ضوء المعطيات	9	*0.616
	10	**0.843
ادراك العلاقات	12	**0.784
	13	**0.732

** عند مستوى (0.01)

* عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين فقرات الاختبار والدرجة الكلية للمهارة الرئيسية وللاختبار ككل ، دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، مما يدل على الاتساق الداخلي للاختبار .
- ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات كل فقرة من فقرات اختبار مهارات التفكير التوليدي ، والاختبار ككل ، باستخدام معادلة " ألفا كرو نباخ " فجاءت النتائج كما بجدول (5) التالي :

جدول (5)

معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير التوليدي " ألفا كرو نباخ "

المهارة الرئيسية	عدد الفقرات	معامل الثبات
الطلاقة	2	0.83
المرونة	2	0.81
التنبؤ في ضوء المعطيات	2	0.80
ادراك العلاقات	2	0.82
المجموع	8	0.86

يتضح من الجدول السابق ثبات أبعاد اختبار مهارات التفكير التوليدي ؛ حيث تراوحت قيم الثبات ما بين (0.80) ، و (0.83) ، وثبات الاختبار ككل بلغت قيمته (0.86) وجميعها قيم أكبر من (0.70) ، مما يؤكد تمتع اختبار مهارات التفكير التوليدي بثبات عال ، وصلاحيته للتطبيق بتجريبه البحث ..

- الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير التوليدي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي :

وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته ، أصبح الاختبار في صورته النهائية، مكون ثمانية أسئلة ، من نمط " أكمل الفراغات التالية " ، والجدول (6) التالي يوضح وصف الاختبار في صورته النهائية:

جدول (6)

وصف اختبار مهارات التفكير التوليدي لتلاميذ المرحلة الابتدائي في صورته النهائية

المهارة الرئيسية	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
الطلاقة	1-2	2	25%
المرونة	3-4	2	25%
التنبؤ في ضوء المعطيات	5-6	2	25%

25%	2	7-8	ادراك العلاقات
100%	8	8	الاختبار ككل

التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التوليدي وذلك قبل تطبيق الاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين .

تم تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة وكانت النتيجة كما يوضحها جدول (7) التالي :

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق بين درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة

والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التوليدي

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
الطلاقة	ضابطة	40	3,76	1,00	0,856	غير دالة عند 0,01
	تجريبية	40	3,67	1,37		
المرونة	ضابطة	40	2,28	0,87	0,371	غير دالة عند 0,01
	تجريبية	40	2,43	1,33		
التنبؤ في ضوء المعطيات	ضابطة	40	1,58	0,58	0,359	غير دالة عند 0,01
	تجريبية	40	1,72	0,77		
ادراك العلاقات	ضابطة	40	2,46	0,79	0,003	غير دالة عند 0,01
	تجريبية	40	2,54	1,04		
مجموع الاختبار	ضابطة	40	10,38	3,54	0,493	غير دالة عند 0,01
	تجريبية	40	10,16	4,32		

يتضح من جدول السابق أن :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ، وذلك عند مستوى دلالة (0,01) وذلك يؤكد تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التفكير التوليدي حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة للاختبار ككل (0,493) وهي غير

دالة عند مستوى (0,01) ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ، قبل تدريس الاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم ، مما يعني أن خلفية تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة تكاد تكون متشابهة و متجانسة ، وبذلك يمكن إرجاع أي فروق مستقبلية بين المجموعتين إلي تأثير ما اتبع في التدريس لكل منهما .

ثانياً : إعداد أدوات البحث .

(1) استراتيجية قائمة على تسريع التعلم لتنمية مهارات التفكير التوليدي ادى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الابتدائية .

توفر الاستراتيجيات التعليمية خبرات تعليمية ، تزيد من فهم واتساع عملية التعلم، وتقدم للتلاميذ نوعاً جديداً من الخبرات التعليمية ، تكون أكثر جاذبية لهم في المراحل التعليمية المختلفة ، إضافة إلى استخدام طرق واستراتيجيات تدريسية حديثة ، تعتمد على نشاط المتعلم وتواصله مع زملائه ومعلمه بوسائل تعليمية محسوسة ، مما يؤدي إلى التغلب على صعوبة بعض الموضوعات والدروس في الدراسات الاجتماعية ، وجذب اهتمامات وميول التلاميذ نحو دراستها، واستثارة دوافعهم وميولهم نحوها، وينتج عن ذلك بيئة تعلم ثرية يوجد بها أنشطة تعليمية تناسب احتياجات التلاميذ الفعلية .

ويعرف الاستراتيجية القائمة على نظرية تسريع التعلم إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات والإجراءات والأنشطة المنظمة التي تُقدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية في موضوعات البحث بهدف تزويدهم بخبرات تعليمية أكثر تنوعاً لتنمي لديهم بعض مهارات التفكير التوليدي .

(2) إعداد دليل المعلم لتدريس الاستراتيجية :

تم إعداد دليل المعلم لتدريس الاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم من خلال :

أولاً : إعداد الصورة الأولية للدليل المعلم : تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات التربوية في مجال المناهج وطرق التدريس ، والتي تناولت استراتيجيات تسريع التعلم ماهيته ومبادئه والعوامل المؤثرة على بيئته التعليمية ، وتم إعداد الصورة الأولية لدليل المعلم وعرضه على السادة المحكمين ، من المختصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والموجهين لمعرفة ما يرونه من حذف وإضافة والصياغة العلمية له ، وتم التوصل للصورة النهائية لدليل المعلم ، وقد تم إعداد الدليل وفقاً لما يلي :

- اهداف الدليل .

الغرض الأساسي من الدليل هو مساعدة المعلم على تدريس الوحدتين الواردتين ضمن الحطة التجريبية للاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم في تنمية مهارات التفكير التوليدي لتلاميذ المرحلة

- الابتدائية في الدراسات الاجتماعية ، ومن خلال هذا الغرض تم :
- تقديم التوجيهات والارشادات والمساعدة للمعلم عند تدريس الاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم
 - تزويد المعلم بخطة تفصيلية عن كيفية تدريس دروس الاستراتيجية .
 - تبصير المعلم بالوسائل والأنشطة التعليمية في كل موضوع من الموضوعات المختارة حسب ملائمتها لمحتوى كل موضوع ، ومناسبتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك لتنمية مهارات التفكير التوليدي .
 - مكونات الدليل .

يشتمل الدليل على :

- مقدمة الدليل .
 - نبذة مختصرة عن الاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم .
 - تعريف الاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم .
 - أهمية التدريس وفقاً للاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم .
 - أدوار المعلم في استراتيجية تسريع التعلم .
 - أدوار المتعلم في استراتيجية تسريع التعلم .
 - مراحل تسريع التعلم .
 - نبذة عن مهارات التفكير التوليدي .
 - أهمية تنمية مهارات التفكير التوليدي .
 - توجيهات عامة للمعلم لتدريس الوحدات المختارتين وفقاً للنموذج القائم على تسريع التعلم
 - الخطة الزمنية لتدريس الوحدات المختارتين .
 - الوسائل التعليمية والأدوات المستخدمة .
 - وسائل التقويم .
 - تدريس موضوعات البرنامج وفقاً لنظرية تسريع التعلم .
- ثانياً : الصورة النهائية لدليل المعلم .

- بعد إعداد الدليل تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، وذلك لأخذ آراءهم فيما يتعلق فيما يتعلق بالآتي
- مدى مناسبة الدليل لتدريس موضوعات الوحدات المختارتين .

- مناسبة الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدات .

وبعد تعديل دليل المعلم في ضوء آراء السادة المحكمين أصبح جاهز في صورته النهائية .

(3) إعداد كراسة نشاط التلميذ :

تم إعداد كراسة نشاط التلميذ لتدريس الوحدات "الملاح الطبيعية لوطننا العربي و الموارد والانشطة الاقتصادية في وطننا العربي" بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي وفقاً لاستراتيجية قائمة على تسريع التعلم ، مع الاستعانة بالكتب والمراجع العلمية المتخصصة ، والإطار النظري ، وقام الباحث بتنظيم محتوى وحدتي "الملاح الطبيعية لوطننا العربي" و "الموارد والانشطة الاقتصادية في وطننا العربي" في صورة أنشطة تطبيقية وفقاً لاستراتيجية قائمة على تسريع التعلم .

وقد راعى الباحث عند إعداد كراسة أنشطة التلميذ في صورتها الأولية، أن يكون تنظيم الأنشطة من السهل إلى الصعب وأن تتناسب مع طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية وتكون مناسبة لمحتوى دروس الوحدات ومستوى التلاميذ .

وتم عرض كراسة الأنشطة على السادة المحكمين : بعد إعداد كراسة الأنشطة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، لإبداء الرأي حول الصحة العلمية للمحتوى ، والدقة اللغوية ، ومدى مناسبتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وأشار بعض المحكمين إلى ضرورة وضع الصور والرسومات في إطار واضح ، كما أشاروا إلى تقليل عدد الأنشطة ومطابقتها للأنشطة الموجودة بالدليل المعلم .

وبعد تعديل كراسة الأنشطة في ضوء آراء السادة المحكمين أصبحت جاهزة في صورتها النهائية . وبعد تطبيق الاستراتيجية في خطتها الزمنية تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التوليدي تطبيقاً بعدياً وكانت النتائج كالتالي :

نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي

تم استخدام اختبار "ت" للعينات البار مترية للأزواج المستقلة من خلال البرنامج الاحصائي SPSS وجدول (8) التالي يوضح ذلك :

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق لدرجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
الطلاقة	ضابطة	40	4,05	0,83	32,07	دال عند 0,01 لصالح المجموعة التجريبية
	تجريبية	40	16,53	3,11		
المرونة	ضابطة	40	2,60	0,78	34,35	دال عند 0,01 لصالح المجموعة التجريبية
	تجريبية	40	11,91	2,11		
التنبؤ في ضوء المعطيات	ضابطة	40	1,74	0,52	34,58	دال عند 0,01 لصالح المجموعة التجريبية
	تجريبية	40	7,95	1,41		
ادراك العلاقات	ضابطة	40	2,67	0,55	37,50	دال عند 0,01 لصالح المجموعة التجريبية
	تجريبية	40	12,05	2,01		
مجموع الاختبار	ضابطة	40	11,06	2,68	39,04	دال عند 0,01 لصالح المجموعة التجريبية
	تجريبية	40	48,09	8,64		

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الوليدي في مهارة الطلاقة" كأحد مهارات التفكير التوليدي حيث بلغت قيمة "ت" 32,07 ، وهي دالة عند مستوى دلالة 0,01 ، لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الوليدي في مهارة المرونة" كأحد مهارات التفكير التوليدي حيث بلغت قيمة "ت" 34,35 ، وهي دالة عند مستوى دلالة 0,01 ، لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الوليدي في مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات" كأحد مهارات التفكير التوليدي

حيث بلغت قيمة "ت" 34,58 ، وهي دالة عند مستوى دلالة 0,01 ، لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الوليدي في مهارة ادراك العلاقات كأحد مهارات التفكير التوليدي حيث بلغت قيمة "ت" 37,50 ، وهي دالة عند مستوى دلالة 0,01 ، لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمجموع اختبار مهارات التفكير التوليدي ، حيث بلغت قيمة "ت" 39,04 ، وهي دالة عند مستوى دلالة 0,01 ، لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

ويرجع الباحث النتائج السابقة والمتعلقة بتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى مجموعة البحث التجريبية إلى :

1. عدم اقتصار الاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم على الجوانب المعرفية فقط وإنما تهتم بالجوانب الانفعالية والوجدانية لدورها الحيوي في تحقيق نواتج التعلم .
2. تؤكد بعض مكونات النجاح في الاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم إلى ضرورة توظيف المشاعر بحيث يعد التعلم أكثر سهولة حينما يحتوي على قدر من المشاعر ، فالمشاعر تسهل العملية التعليمية ، وتثير الكيمياء الإيجابية داخل العقل .
3. تقديم محتوى الموضوعات المختارة في إطار شيق وجذاب يربط المعلومات بأهداف جديدة تتطلب تفكير توليدي واستنتاج وتقديم الأدلة والأمثلة طلاقة ومرونة ، وإصدار الأحكام والتوقع في ضوء فهم التلاميذ لها ، مما ساهم في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى التلاميذ .
4. تنوع الأنشطة المصاحبة والتي استخدمت أثناء التدريس بالاستراتيجية وخاصة استخدام الأسئلة الافتراضية ، ولعب الدوار ، وتصميم الخرائط ، بالإضافة إلى المهام المتمثلة في تجميع صور ومعلومات من الانترنت ذات صلة بمحتوى الاستراتيجية ، وكذلك كتابة المقالات والبحوث القصيرة وعمل ألبيومات ، وكذلك التقويم المستمر الذي يتعرض له التلاميذ أثناء الاستراتيجية ، وما يصاحبه من تقديم تغذية راجعة فورية تتناسب مع الموقف التعليمي .

5. الدور الهام للاستراتيجيات والوسائل التعليمية التي ساعدة على رفع مستوى التلاميذ وقدرته على استيعاب المعلومات وبالتالي الحصول على المعرفة مما يولد لديهم مهارات التفكير التوليدي في مجال حياتهم المختلفة

▪ حساب أثر الاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم في تنمية مهارات التفكير التوليدي .

- تم استخدام اختبار ت للعينات البارمتريّة للأزواج المرتبطة من خلال البرنامج الاحصائي، ويوضح النتائج جدول (9):

جدول (9)

اختبار ت للعينات البار متريّة للأزواج المرتبطة من خلال البرنامج الاحصائي

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	الدالة
الطلاقة	قبلي	40	357	1,47	30,88	دالة عند 0,01 لصالح التطبيق البعدي
	بعدي	40	16,04	3,11		
المرونة	قبلي	40	2,23	1,33	32,43	دالة عند 0,01 لصالح التطبيق البعدي
	بعدي	40	11,81	2,11		
التنبؤ في ضوء المعطيات	قبلي	40	1,74	0,66	32,98	دالة عند 0,01 لصالح التطبيق البعدي
	بعدي	40	7,95	1,41		
ادراك العلاقات	قبلي	40	2,45	0,54	35,11	دالة عند 0,01 لصالح التطبيق البعدي
	بعدي	40	12,05	2,01		
مجموع الاختبار	قبلي	40	10,16	4,42	36,87	دالة عند 0,01 لصالح التطبيق البعدي
	بعدي	40	48,08	8,63		

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الطلاقة كأحد مهارات التفكير التوليدي حيث بلغت قيمة "ت" 30,98 ،وهي دالة عند مستوى دلالة 0,01 ، لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، لمهارة المرونة كأحد مهارات التفكير التوليدي حيث بلغت قيمة "ت" 32,43 ،وهي دالة عند مستوى دلالة 0,01 ، لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، لمهارة التنبؤ في ضوء المعطيات كأحد مهارات التفكير التوليدي حيث بلغت قيمة "ت" 32,98 ،وهي دالة عند مستوى دلالة 0,01 ، لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، لمهارة ادراك العلاقات كأحد مهارات التفكير التوليدي حيث بلغت قيمة "ت" 35,11 ،وهي دالة عند مستوى دلالة 0,01 ، لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، لمجموع مهارات التفكير التوليدي ككل حيث بلغت قيمة المحسوبة "ت" 31,35 ،وهي دالة عند مستوى دلالة 0,01 ، لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي .

- تم تطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك ومعادلة مربع إيتا لحساب حجم الأثر بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، وجدول (10) يوضح ذلك :

جدول (10)

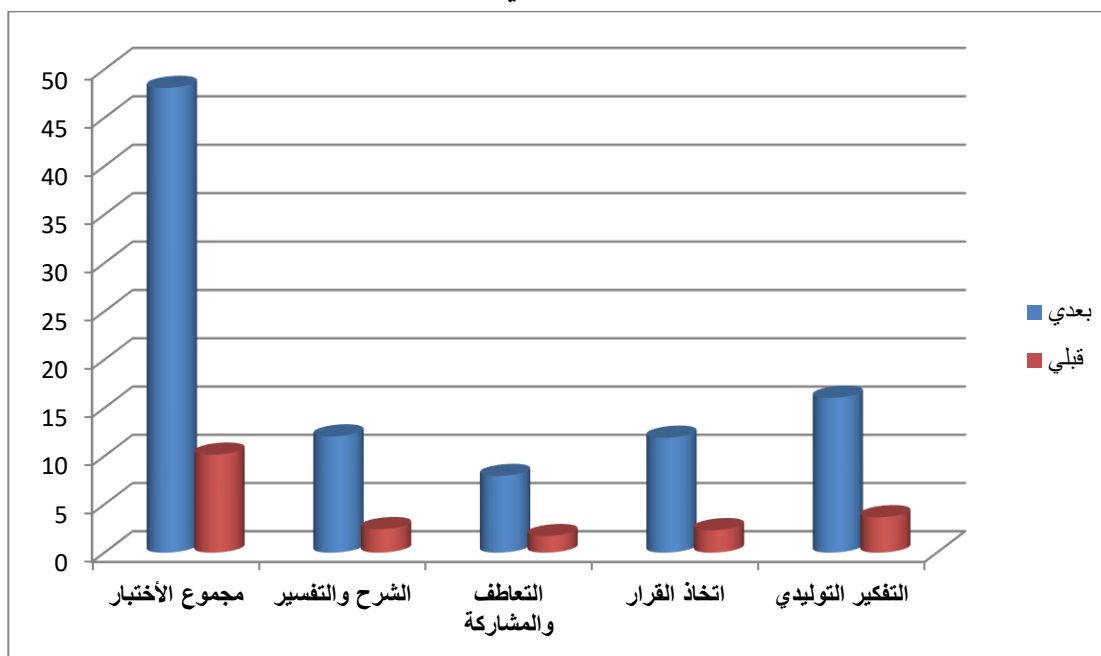
معادلة الكسب المعدل لبلاك ومعادلة مربع إيتا لحساب حجم الأثر بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المهارات	التطبيق	المتوسط	معدل	قيمة T	مربع إيتا
الطلاقة	قبلي	3,67	1,41	30,88	0,92
	بعدي	16,05			
المرونة	قبلي	2,33	1,39	32,43	0,94
	بعدي	11,91			
التنبؤ في ضوء المعطيات	قبلي	1,72	1,37	32,98	0,93
	بعدي	7,95			
ادراك العلاقات	قبلي	2,44	1,41	35,11	0,95
	بعدي	12,05			
مجموع الاختبار	قبلي	10,16	1,41	36,87	0,95
	بعدي	48,09			

ويوضح شكل (1) التحسن كما يلي:

شكل (1)

مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار أبعاد الفهم العميق



يوضح الشكل التحسن في مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار بعض مهارات التفكير التوليدي

- حساب فاعلية الاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم :

لحساب فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير التوليدي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية ، تم حساب متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي، ثم استخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل ويوضح جدول (11) النتائج كما يلي:

جدول (11)

حساب فاعلية الاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم في تنمية مهارات التفكير التوليدي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدالة
10,16	40	1,41	دالة
48,09			

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل تخطت الواحد الصحيح حيث بلغت (1,41) ، مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير التوليدي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية

ويوضح التحسن في مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التوليدي وذلك نتيجة لاستخدام الاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم وذلك يكون قد تم الاجابة على السؤال الرئيسي للبحث ما فاعلية استراتيجية قائمة علي تسريع التعلم لتنمية مهارات التفكير التوليدي ادى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية .

النتائج والتوصيات

اتضح من خلال تحليل نتائج البحث ما يلي :

1. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي في كل مهارة على حدة وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي .
2. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي في كل بُعد على حدة وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي .
3. للاستراتيجية القائمة على تسريع التعلم أثر مرتفع على تنمية مهارات التفكير التوليدي وأبعاد الفهم العميق لتلاميذ المرحلة الابتدائي في الدراسات الاجتماعية .
4. فاعلية البرنامج القائم على تسريع التعلم في تنمية مهارات التفكير التوليدي لتلاميذ المرحلة الابتدائي في الدراسات الاجتماعية .

ويمكن تفسير النتائج السابقة إلى :

يُعزي الباحث جميع النتائج السابقة إلى :

- أن هذا النمط من التدريس لم يكن معروفاً لدى التلاميذ ، كما أنه كان يتميز بعنصر الإثارة والتشويق مما جعلهم يُقبلون عليه بقوة .
- الربط بين المعلومات الجديدة والسابقة ، ساعد التلاميذ على تنمية بعض مهارات التفكير التوليدي ، وذلك بإتاحة الفرصة لهم على التساؤل الافتراضي ، وتفسير المعلومات واختبار صحتها .
- يهدف تسريع التعلم واستراتيجياته إلى ربط خبرات التلاميذ السابقة بالجديدة واستثارة انتباههم وتنشيطهم ذهنياً ، ويوفر بيئة تعاونية بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ وبعضهم البعض ، ويوفر جو من الهدوء

- وممارسة الأنشطة ، وقد يرجع ذلك إلى البرنامج ساعد المتعلمين على فهم وتلخيص المعلومات وانتقاء الأفكار المهمة والتفاصيل الجزئية واكتشاف المعلومات المفقودة
- ساعدة الاستراتيجية علي تنمية وتنشيط بعض الخلايا العصبية وابتكار بعض الأفكار والمعلومات ، والقدرة على ايجاد علاقات جديدة ومساعدة التلاميذ على اكتشاف أنفسهم وأهمية ما تعلموه وصلته بهم ، بالإضافة الى توفير عنصر التحدي فيما يعترضه من مشكلات .
 - تضمنت الاستراتيجية أنشطة ومقارنات وكشف مغالطات واقوال مأثورة وسير وخرائط ذهنية وخرائط ملونة ورسومات وصور وأشكال بيانية ، ساعدة على تنمية بعض مهارات التفكير التوليدي لدى التلاميذ .
- وبذلك يكون الباحث قد أجاب على السؤال: ما فاعلية استراتيجية قائمة على تسريع التعلم لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ الصف المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية

المراجع العربية والأجنبية

أولا المراجع العربية :

- إبراهيم إبراهيم محمد (2013)، مستوى التفكير التحليلي في حل المشكلات لدى طلبة جامعة الجليل وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة جامعة الجليل للبحوث، مج 8 ، ع 1 ، متاح على الموقع الإلكتروني [HTTPS://SEARCH.SHAMM.ORG/PDF/ARTICLE/:PSHRJ/HURJHV618NO1Y25](https://search.shamm.org/pdf/article/:PSHRJ/HURJHV618NO1Y25)
- إبراهيم عبد الفتاح رزق (2017): فاعلية نموذج تدريسي مقترح في التاريخ قائم علي التعلم السريع لتنمية المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل لدي تلاميذ الصف الأول المتوسط ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع 92 .
- إيمان لطفي خليفة (2021): فاعلية التعلم السريع في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدي أطفال الروضة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة اسيوط، ع 6.
- حاتم علي جعفر (2023): نموذج مقترح لتدريس الرياضيات قائم علي التعلم السريع أثره في تنمية التفكير البصري لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج
- دايف ماير (2010): التعلم السريع، دليلك المبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية أسرع أكثر فاعلية، (ترجمة محمد علي)، إيلاف ترين للنشر، دبي.
- سعيد عاطف محمد ، محمد جاسم عبد الله (2011) ، الدراسات الاجتماعية : طرق التدريس ، الاستراتيجيات ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط (1) .
- سميث، آليستر، كلافتوت، مارك، وايز، ديريك (2023): التعلم السريع دليل المستخدم، (ترجمة محمد باسل الحافظ)، الإمارات: دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبدالله أمبو سعيدي، ورقية النقبية (2014): أثر تدريس العلوم باستخدام نموذج دورة تسريع التعلم في الاتجاه نحو التعلم ومفهوم الذات لدى طالبات الصف العاشر بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية، مج 27 .
- محمد النذير، وعبد الله آل شديد (2017): أثر التدريس باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية القائمة علي التعلم السريع وفق نموذج (HTTA) علي التحصيل في الرياضيات لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، مجلة العلوم التربوية، مج 2 ، ع 1 .

- محمد عبدالغني هلال (2016): مهارات التعليم السريع ورسم الخرائطة الذهنية، مركز تطوير الأداء والتنمية: القاهرة .
- نهلة صابر تاوضروس (2014): التعلم السريع كأحد الأساليب التدريسية التي تساهم في حل المشكلات التصميمية التي تواجه بعض طلاب التربية الفنية في الطباعة بالشاشة الحريرية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، ع 2، ج 3.
- ثانيا المراجع الأجنبية :
- Birkholz , A . (2004): An Investigate of student , faculty and administration perceptions of the application of accelerated learning strategies in Wisconsin Technical College System . **Journal of Vocational Education Research** , 29 (1).
- Boyed, D. (2007): **Effective Teaching in Accelerated Learning Programs. Adult Learning**, Vol. 15, 2.
- Fairbanks, D. (1997): **Accelerated Learning- Training Basics**. Alexandria, VA: American Society for Training and Development.
- Fairbanks, D. (1997): **Accelerated Learning-Training Basics**, Alexandria, VA: American Society for Training and Development.
- Glossary of terms (2014): The Link: <http://www.sdaccelerate.com/wp-content/uploads/2013/04/glossary.html>
- Nicolette, L & Bryony, H (2010): **Accelerated learning: A Study of faculty and Student Experiences**, Innovative Higher Education, Vol. 95, No. 9 .